

بحار الأنوار

[336] يوم بدر فأخذه عبد الله بن سلمة أسيرا ، فأمر النبي صلى الله عليه وآله عاصم بن الأفلح (1) فضرب عنقه صبرا ، قال: وكان عبد الرحمن بن عوف يحدث ويقول: إني لاجمع أدراعا يوم بدر بعد أن ولي الناس فإذا أمية بن خلف وكان لي صديقا في الجاهلية ومعه ابنه علي فناداني مرتين فأجبتة ، فقال: نحن خير لك من أدراعتك هذه ، فقلت: امضيا ، فجعلت أسوقهما أمامي ، وقد رأى أمية أنه قد أمن بعض الأمن إذ بصر به بلال فنادى: يا معشر الانصار أمية بن خلف رأس الكفر ، لا نجوت إن نجوت ، قال: لانه كان يعذبة بمكة ، فأقبلت الانصار كأنهم عود حنت إلى أولادها حتى طرحوا أمية على ظهره فحميته فلم ينفع ، فأقبل إليه خبيب بن يساف فضربه حتى قتله ، وقد كان أمية ضرب خبيبا حتى قطع يده من المنكب ، فأعادها النبي صلى الله عليه وآله عليه وآله فالتحمت واستوت ، وأقبل علي بن أمية فعرض (2) له الخباب بن المنذر فقطع رجله فصاح صيحة ما سمع مثلها قط ، ولقيه عمار فضربه ضربة فقتله ، وروي في قتل أمية وجوه اخر ، قال: وكان الزبير بن عوام يقول: لقيت يومئذ عبدة بن سعيد ابن العاص على فرس عليه لامة كاملة لا يرى منه إلا عيناه ، فطعنت في عينه فوق فوطئت برجلي على خده حتى أخرجت العنزة مع حدقته ، وأخذ رسول الله صلى الله عليه وآله عليه وآله تلك العنزة فكانت تحمل بين يديه ، قال: وأقبل عاصم بن أبي عوف السهمي - لما جال الناس واختلطوا - كأنه ذئب وهو يقول: يا معشر قريش عليكم بالقاطع مفرق الجماعة ، الآني بما لا يعرف: محمد ، لا نجوت إن نجا ، فاعترضه أبو دجانة (3) فقتله ، فأقبل معبد بن وهب فضرب أبا دجانة ضربة برك منها أبو دجانة ، ثم انتهض وأقبل

(1) في المصدر عاصم بن أبي الأفلح. وفي

الامتناع والسيرة: عاصم بن ثابت بن أبي الأفلح. بالقاف، ومثله في اسد الغابة، وفيه: اسم أبي الأفلح: بن عصمة: وقال ابن هشام في السيرة: ويقال: قتله على بن أبي طالب رضى الله عنه فيما ذكر لى ابن شهاب الزهري وغيره من أهل العلم. (2) في المصدر: فتعرض. (3) أبو دجانة بضم الدال وفتح الجيم المخففة، اسمه سماك بن خرشة، وكان مشهورا بكنيته، وكان من الشجعان المشهورين بالشجاعة.